

## م/مصادر التاريخ الاسلامي وانواعه

م.د امينة عبد الكريم عبد الستار

شرحنا في المحاضرة السابقة عن المصادر والمراجع في التاريخ الاسلامي .

ووضحنا مفهوم المصادر الاولية والمراجع الثانوية واعطينا امثله لكل منها كما بينا ان اهمية اي تاريخ اسلامي كمصدر تاريخي يقررهما قدمه وقربه من الحوادث التي يصفها او استخدامه لكتب مفقودة قديمة او قربه من المعاصرة كما تكلمنا عن مصادر التاريخ الاسلامي وانواعها وبيننا ان الحركة الفكرية في العصور الاسلامية زخرت بالكثير من المؤرخين الذين صنفوا كتباً في مختلف فروع الكتابة التاريخية.

وسنبين في اثناء حديثنا عن مصادر التاريخ الاسلامي انواع مصادر التاريخ الاسلامي وسنركز على التعريف بها وما يمكن ان تقدمه للباحثين من معلومات وكيفية الاستفادة منها.

اما انواع المصادر فهي:-

- 1- كتب التاريخ العام.
- 2- كتب التراجم وتشمل:-
  - أ- كتب الرجال المحلية
  - ب- كتب الطبقات
  - ت- كتب الوفيات.
  - ث- كتب التراجم العامة
  - ج- معاجم الشيوخ.
  - ح- كتب السيرة المفردة.
  - خ- كتب التراجم المرتبة على اساس القرون.
  - د- كتب السيرة الذاتية والمذكرات.
- 3- تاريخ الدول.
- 4- التاريخ العسكري.
- 5- التاريخ الاداري.
- 6- التاريخ الاقتصادي.
- 7- التاريخ الاجتماعي.
- 8- كتب النوادر التاريخية.
- 9- تاريخ التاريخ.
- 10- كتب الجغرافية التاريخية.
- 11- الذبول والمختصرات.
- 12- الوثائق.

كما تناولنا كتب التاريخ العام وبيننا لماذا سميت بكتب التاريخ العام وماذا يمكن ان تقدمه للباحثين.

وفي محاضرتنا لهذا اليوم سنقوم بتوضيح النوع الثاني من كتب مصادر التاريخ الاسلامي وهي كتب التراجم:-

س/فماذا نعني بكتب التراجم

التراجم /جمع ترجمة وهي سيرة مختصرة لشخص معين وهذه السيرة قد تطول وقد تقصر او تكون بين هذا او ذاك حسب ما يراه مؤلف الكتاب وحسب اهمية اصحاب التراجم عنده.

وتجمع هذه السير في كتاب واحد قد يقع في عدة اجزاء فيطلق اصطلاحا (تراجم) ويكون الكتاب في الطبقات او الوفيات او حسب القرون او معاجم الشيوخ او في الانساب (وهي انواع كتب التراجم).

س/هل لهذا القسم من مصادر التاريخ الاسلامي اهمية ؟

ج/نعم لها اهمية بالغة عند الباحثين لان معظم كتابات المؤرخين على شكل تراجم فضلا عن ذلك تميزها بالثقة والدقة وغناها بالمعلومات في شتى المجالات الاجتماعية والسياسية ...الخ

س/من اين تاتي مصداقية هذه المصادر ؟

ج/تاتي مصداقيتها من تأثرها او اتباع مؤلفيها مبدأ(الجرح والتعديل).

أ-كتب الرجال المحلية :

س/ماهي اشهر هذه الكتب؟

ج/كتاب (تاريخ واسط) لاسلم بن سهل المعروف ببخشل (292هـ) و (تاريخ بغداد ) للخطيب البغدادي(463هـ) و(تاريخ دمشق ) لابن عساكر(571هـ) وهذه المؤلفات هي من اهم كتب التراجم بالاضافة لاحتوائها على معلومات نفيسة لاغنى للدراسات الحديثة عنها.

فمثلا كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي يحتوي على معلومات عن خطط بغداد والحياة الثقافية والتعليمية فيها .

س/ماهي الصفة الغالبة على تراجم هذا النوع من المؤلفات ؟

ج/هي ان معظم شخصيات التراجم من رجال الحديث فمن مجموع (7831) ترجمة ضمنها كتاب (تاريخ بغداد) هناك 5الاف ترجمة لرجال الحديث.

وعلى الرغم من ان هذا النوع من المؤلفات يعد من كتب الرجال الا ان الباحث يجد عددا من تراجم النساء اذ وردت (32) ترجمة لشخصيات نسائية في تاريخ بغداد مثلا. تتبع كتب التراجم المحلية غالبا الترتيب الهجائي في تنظيم تراجم الكتاب وهي تزود الباحث بمادة اولية عن الشخصيات التي عاصرها المؤلف زمانا ومكانا ان المعلومات التي ينقلها المؤلف من مصادر اصبحت مفقودة حاليا تعد ذات اهمية وقيمة عالية للباحث.